قيل الروايات تعارضت تساقطت فالجواب ان الابتداء على قسمين
حقيقي واضافي فالحقيقي حصل بالبسملة والاضافي حصل بالحمدلة
ورواية الذكر حصلت بهما او قيل كلا من التسمية والحمدلة امر ذي
بال فيحتاج الى سبق مثله ويتسلسل يجاب بان المراد الامر الذي يقصد
في ذاته بحيث لا يكون وسيلة لغيره كالديباجة والخطبة وان
كلا من التسمية والحمدلة كما يحصل البركة لغيره ويمنع نقصه يجب
ان يحصل مثل ذلك لنفسه كالشاة من الاربعين تزكي عن نفسها
وغيرها والاسم عند البصريين مشتق من السمو وهو العلو
لانه علا على قسيميه وعند الكوفيين من السمة وهي العلامة
فان قيل هل الاسم غير المسمى ام عينه اجيب ان اريد به اللفظ
فغير المسمى وان اريد به ذات الشي فهو المسمى لكنه لم يشتهر
بهذا المعنى وان اريد به الصفة كما هو راي الشيخ حسن الاشعري
انقسم عنده انقسام الصفة الى ما هو نفس المسمى كالوجود
والواحد والقديم والى ما هو غيره كالايجاد والاحياء و
الخالق والرازق والى ما ليس هو ولا غيره كالعلم والقدرة
والعلم والقدرة زايدان على الذات وليس غيرها لان المراد
بالغير ما ينفك عن الذات وهما لا ينفكان عنها ثم اتى اياك

...اي ان المقدر فيه
...او صرعوا فقال الامام
...ومن تبعه انه مجرا
...علاج

نعبد

٣

نعبد واياك نستعين لانه دال على الاختصاص وادخل في التعظيم
واوفق للوجود فان اسمه تعالى مقدم قديم وايضا فانه تعالى
مقدم ذاتا فقدم ذكرا وان المسافر اذا حل وارتحل فقال بسم
الله كان المعنى بسم الله احل وبسم الله ارتحل واما في البيت مقدر
موجود والبا في بسم الله هي للمصاحبة ويجوز ان تكون للملابسة لا
شيئانه او للملابسة والاول اولى لانك اذا جعلتها للاستعانة صارة
الة فان اسمه تعالى لا يصير الة قاله ابن حجر قال عمر ابن عبد العزيز
لكاتبه طول البا واظهر السنات ودور الميم والله علم
على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع الكمالات لذاته
لم يسمي به غيره تعالى ولو تعنتا في الكفر بخلاف الرحمن على
نزاع فيه وهو الاسم الاعظم عند المحققين وقد ذكر في
القران العزيز في الفين وثلاثمائة موضع وستين واختار
النووي المحقق رضي الله عنه تبعا للجماعة انه الحي القيوم
قال ولذلك لم يذكر في القران الا في ثلاثة مواضع في البقرة
وال عمران وطه والرحمن والرحيم هما صفتان مشبهتان بنيتا للمبا
لغة والرحمن ابلغ من الرحيم لان زيادة البنا تدل على زيادة
المعنى غالبا كما في قطع بالتخفيف وقطع بالتشديد وقدم الله

Copyright © King Saud University